



الطريقة الطيبية، نشأتها ومشائخها في الجزائر في القرن 19م

The Tayyibia Order, its origins and sheikhs in Algeria in the 19th century AD

د: بن قايد عمر

جامعة غرداية

مخبر الجنوب الجزائري للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

amar_gh14@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2022/05/06 تاريخ القبول: 2022/05/06 تاريخ النشر: 2022-06-26

ملخص: يهدف هذا البحث إلى إبراز دور الطرق الصوفية وعلاقتها بالمتجمع الجزائري في القرن التاسع عشر، وإنتشار هذه الطرق وتشعباتها وجذورها المشرقية أو المغاربية، ثم كيف تدافعت إلى إنشاء الزوايا وكسب ونشر مبادئها، وخاصة الطريقة الوزانية الطيبية من حيث نشأتها ورجالها في المغرب الأقصى وفي الجزائر في القرن 19 م، وما اشتملت عليه من نشاط صوفي واجتماعي وسياسي في الجزائر في هذه الفترة.

كلمات مفتاحية: التصوف، التواصل، الطريقة الطيبية، الجزائر، المغرب الأقصى.

Abstract: This research sheds light the role of the Sufi orders and their relationship with the Algerian society in the nineteenth century ,their ramifications and their eastern or Maghreb root ,was the Tayyibia Jazouli method, which spread throughout the national territory by its followers and sponsors in Algeria from the 19th century AD, and the mystical, social and political activity it included in Algeria during this period.

Key words: Mysticism; Tayyibia, Communication, the good way; Algeria, Morocco the most.

1-مقدمة:

عرف حقل الدراسات الصوفية في الآونة الأخيرة اهتماما متزايدا وإقبالا كبيرا عليه من قبل الدارسين والباحثين وخاصة من قبل الأدباء والمؤرخين والسوسيولوجيين وعلماء الأنثروبولوجيا والفقهاء والتصوف وغيرهم، فهو يشكل مجالا خصبا تتقاطع عنده جل فروع العلم والمعرفة، فالنصوص التاريخية، تعد مصدرا أساسيا يخرن كمّا هائلا من المعلومات عن أوضاع الطرق الصوفية ومجالاتها المعرفية وفلسفتها وعلاقاتها مع مختلف الأنظمة السياسية التي نشأت في خضمها مثل السعديين والعلويين في المغرب الأقصى والحكم العثماني ومن بعده الإستعمار الفرنسي في الجزائر.

وهكذا جاءت هذه الورقة البحثية لمعرفة جذور الطريقة الطيبية الوزانية ذات الأصول الشاذلية الجزولية ونشاطها في الجزائر في الفترة الإستعمارية، والإحاطة كذلك بظروف تأسيسها ومظاهر نفوذها الروحي في المغرب والجزائر، ومعرفة دورها الروحي والثقافي والاجتماعي والسياسي في الجزائر في القرن 19م بالجزائر. والسؤال الذي يهمنا في هذه الدراسة هو كيف إنبتقت هذه الطريقة؟ وكيف نشأت؟ وكيف إمتد نشاطها إلى الجزائر؟ وما هي أهم الأدوار التي أدتها في الجزائر في الفترة الإستعمارية؟ ذلك ما سنحاول الإجابة عليه في هذه الدراسة من خلال النقاط التالية:

2 -جذور الطريقة الطيبية الوزانية:

شكلت الطرق الصوفية بمنطقة المغرب ظاهرة اجتماعية وثقافية وحتى سياسية مركبة ومعقدة في آن واحد، نتيجة لتداخلها وتفاعلها مع بعضها البعض، وهذه الطرق كانت الإعتبار الروحي الذي أفرزه الواقع المغاربي بدأ من القرن 12م، وما نتج عنه من بروز للدعوة الصوفية وبداياتها في هذه الأقطار.

تم إدخال التصوف إلى منطقة المغرب ابتداء من القرن 12 م، من قبل القادمين من المشرق العربي و الأماكن المقدسة، ويصعب الحديث في هذه الفترة عن تصوف مغاربي صرف، لأن أهم المتصوفة كانت صوفيتهم شرقية قلبا وقالبا. و تجسدت في الشيوخ الأوائل للتصوف ومنهم: الشيخ أبي مدين الغوث شعيب بن الحسن الأندلسي (ت594هـ/1197م) دفين رابطة العباد بتلمسان، تلميذ على الجنيد (ت297هـ) ⁽¹⁾ وكان عمدة و شيخا للشيخ مولاي عبد السلام بن مشيش (ت سنة 1228 م) وهو من أحفاد إدريس الأصغر، ومن أقطاب الشرفاء الأدارسة في المغرب الأقصى وقد دفن في جبل العلم بمنطقة وزان شمال المغرب الأقصى ⁽²⁾، تتلمذ عليه الشيخ أبي الحسن الشاذلي (ت 656هـ/1258م) وبه يرتبط انتشار الشاذلية في ربوع المغرب وغيرها من الأقطار ⁽³⁾ ، توفي أبي الحسن الشاذلي في صعيد مصر وهو في طريقه للحج بعد أن ساهم في نشر طريقته والتعريف بها في المشرق، ومن الشاذلي تفرعت الشاذلية إلى فرعين أساسيين اتفقا معا على تحديد وتبني الأصول الشاذلية هم:

2-1 . الفرع الأول (الطريقة الزروقية): وهو الفرع الزروقي المتمثل في الشيخ أحمد زروق البرنسي (ت 899هـ/1493م) ⁽⁴⁾ ، والذي إنبثقت عنه طرق عديدة منها الطريقة اليوسفية نسبة إلى الشيخ أحمد بن يوسف الراشدي (ت 931هـ/1524م) ووالسهيلية نسبة إلى الشيخ محمد بن عبد الرحمن السهلي (ت 936هـ/1530م) والخياطية نسبة إلى الشيخ عبد الله الخياط (ت 939هـ/1533م) والغازية نسبة إلى الشيخ أبو القاسم الغازي (ت 981هـ/1574م) والطريقة الشيخية نسبة إلى الشيخ عبد القادر بن سليمان بن بوسماحة (ت 1030هـ/1621م) والزيرية نسبة إلى الشيخ الحاج محمد بن عبد

الرحمن بن بوزيان (ت 1145هـ/1733م) والناصرية نسبة إلى الشيخ محمد بن ناصر الدرعي السجلماسي (ت 1085هـ/1675م) وغيرها من الطرق (5).

2-1 . الفرع الثاني (الطريقة الجزولية): وهو للشيخ أبو عبد الله محمد بن سليمان الجزولي (ت 870هـ/1465م) في جنوب المغرب، والذي إنبثقت عنه الكثير من الطرق الصوفية مثل: العيساوية نسبة إلى الشيخ محمد الهادي بن عيسى السفياي (ت 933هـ/1527م) والدرقاوية نسبة إلى أبي حامد محمد العربي الشهير بالدرقاوي (ت 1239هـ/1823م) والشرقاوية نسبة إلى الشيخ محمد الشرقي (ت 1010هـ/1601م) والحنصالية نسبة إلى الشيخ أبي عثمان سعيد بن يوسف الحنصالي (ت 1134هـ/1702م) والطيبية نسبة إلى مؤسسها الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن موسى المشهور بالشريف الوزاني (ت 1089هـ/1678م) (6)، والتي هي محل دراستنا.

3- الطريقة الطيبية الوزانية: نشأتها ورجالها:

3-1 . نشأتها: تأسست الزاوية الوزانية على يد الشيخ مولاي عبد الله بن إبراهيم الشريف العلمي (ت 1089هـ/1678م) وهو أحد أحفدة قطب المتصوفة الشيخ عبد السلام بن مشيش، في منتصف القرن 17م، وبالذات بين سنتي 1666 و 1670م في منطقة الشمال الغربي للمغرب الأقصى، وتنسب هذه الطريقة كما يذكر المؤرخون وروادها إلى الطريقة الشاذلية الجزولية، وللعلم فقد كانت هذه الزاوية تشكل بالنسبة للمخزن المغربي خزاناً آمناً واستراتيجياً لحفظ إستمراريته في كامل المناطق التي تشرف عليها روحياً، وبالتالي فإن الانتماء الشرفاوي هو الذي جعل الوزانيين يتصرفون كمخزن بالنسبة للسلطة (7).

3-2 . رجالها: وقد مهد هذا الشيخ سنة 1089هـ/ 1678م لتأسيس

المقدس الوزاني أو ما يعرف "بدار الضمانة" (8) والتي إرتكزت على شرف النسب

وبوفاة مؤسسها الأول إنتقلت الخلافة إلى ابنه سيدي محمد(ت 1120هـ/1708م) وفي عهده أشرف على فتح فروع جديدة واستقطاب أتباع جدد⁽⁹⁾.

وبعد وفاته انتقلت الزاوية ورئاستها إلى ابنه الشيخ الثالث مولاي التوهامي(ت 1127هـ/1715م) الذي واصل مشروع والده لتوسيع رقعة نفوذ الزاوية الذي امتد إلى مناطق بعيدة، ويذكر ان السلطان المولى الرشيد وأخاه المولى إسماعيل شجعا تأسيس طريقته لأسباب سياسية، وكان لدعمهما الأثر البالغ في إنتشارها السريع بالمغرب الأقصى⁽¹⁰⁾، ويمكن اعتبار ولاية الشيخ مولاي الطيب(ت 1181هـ/1767م)، محطة زمنية فاصلة في تاريخ هذه المؤسسة الصوفية، لما طرأ عليها من التغيرات إذ تحول مدشر وزان إلى مدينة مقدسة، وقع هذا التحول في ظرفية متأزمة، إبان أزمة الثلاثين سنة التي تلت وفاة السلطان مولاي إسماعيل(1727م/1757م)، وأصبحت الزاوية تمثل المكان المفضل لتأمين أموال الأمراء ورجال المخزن والأثرياء، خوفا عليها من النهب أو المصادرة، فمولاي المستضى مثلا أودع أمواله فيها⁽¹¹⁾.

عرف عن الشيخ مولاي الطيب اهتمامه بالكسب المادي، وشملت منافع الزاوية كتوفير الطعام والأيواء وتقديم أصناف من الهدايا للأصحاب، وكانت مساهمات الأتباع عبارة عن منتجات فلاحية وحرفية مختلفة وهبات هالية، وكانت الزاوية تجمع بين المشيخة والولاية، كما نص على ذلك ظهير السلطان مولاي إسماعيل لمولاي الطيب على الزاوية الطيبية سنة 1124هـ/ 1712م: "...أن يكونوا (الشرفاء) عند أمر أخيهام السيد محمد الطيب ونهيه لأنه القدم عليهم والمتولي أمرهم..."⁽¹²⁾.

وبعده تولى الزاوية الشيخ على بن أحمد الشريف(ت 1811م) ثم إنتقلت المشيخة إلى الشريف الحاج العربي(ت 1850م) وفي عهده أنعم السلطان المولى هشام بحق التصرف في الجزية المفروضة على أهل الذمة وأصبحت من مستفادات

الزاوية، وفي عهد الشيخ الحاج عبد السلام (ت 1892م) تأزّم الوضع بين المخزن وشيخ الزاوية بسبب استبدال حماية الشرفاء بحماية قوى أجنبية. (13)

4-نفوذ الطريقة الطيبية في الجزائر:

تعد فترة الشيخ الرابع للطريقة الوزانية مولاي الطيب (ت 1767م)، من أهم فترات الطريقة، والذي في عهده توسعت الزاوية وانتشرت وذاع صيتها في ربوع المغرب الأقصى، وامتد نفوذها الروحي إلى مناطق في الجزائر (14).

تركز إنتشار الطيبية خاصة بين قبائل الدواير والزمالة وفي المناطق الجبلية كمناطق الونشريس والظهرة، وفي بعض المدن كمستغانم، وخلال القرن 19م كانت هذه الطريقة تمتلك في الغرب الجزائري 11 زاوية يؤطرها 203 مقدم يتبعهم 9805 مرید وهذا من بين 20 زاوية طيبية في الجزائر كلها، تضم 301 مقدم و15744 مرید (15).

ففي سنة 1848م وخلال عملية الجنرال بيجو على الغرب الجزائري إصطدم هذا الأخير مع أتباع ومريدو الزاوية الطيبية في مناطق يزناسن ومنطقة عمي موسى بالغرب الوهراني في عهد مقدمها الحاج العربي بن مولاي علي في عهد السلطان مولاي سليمان (16)، وفي هذه الفترة تم إحصاء نفوذ الزاوية الطيبية في الجزائر كلها كالتالي: زاوية واحدة في الجزائر العاصمة وزاوية واحدة في قسنطينة وعدد قليل من الزوايا في منطقة الغرب الجزائري، وبلغ مريدو هذه الطريقة في الجزائر حوالي 27000 مرید أغلبهم في المنطقة الغربية و5000 في منطقة الجزائر وحوالي 2000 في منطقة قسنطينة، هذا بالإضافة إلى أتباع هذه الزاوية في الجنوب الغربي الجزائري (17).

عرفت هذه الطريقة بالجزائر بالطيبية نسبة إلى مولاي الطيب الشيخ الرابع (18)، وخاصة في الغرب الجزائري، حيث أدت دورا هاما في الأوساط السياسية للمناطق

الغربية للجزائر المتاخمة للحدود المغربية⁽¹⁹⁾، ثم انتشرت في كل من تونس وطرابلس، وعمت الكثير من المناطق الجزائرية الأخرى، مثل وهران والجنوب الغربي الجزائري وقسنطينة وجوارها، وقد أحصى الباحث والمؤرخ الفرنسي لويس رين (Louis Rinn) عدد الزوايا في منطقة وهران وحدها في النصف الثاني من القرن 19م، بـ 11 زاوية، و203 مقدم و9805 من الإخوان التابعين لهذه الطريقة، وفي منطقة الجزائر احصى 03 زوايا تابعة لها بما 62 مقدم و2851 من الإخوان، وفي منطقة قسنطينة والتي أحصى بها 06 زوايا و36 مقدم و3088 من الإخوان⁽²⁰⁾، وقد احصى في باقي مناطق الجزائر الأخرى بحوالي 20 زاوية بما 301 مقدم وحوالي 15744 من الأتباع⁽²¹⁾.

وقد أشار روجي لتورنو (Roger le Tourneau) أن عدد أتباع الطريقة الطيبية الوزانية في الجزائر قد بلغ سنة 1872م بالألاف، وكان على رأس هذه الطريقة الشيخ الحاج عبد السلام، وهو من الأشراف الوزانيين الذين زارو الجزائر عدة مرات منها مدينة وهران⁽²²⁾، وكان هذا الأخير يتواصل مع السلطات الإستعمارية الفرنسية في الجزائر، حيث أرسل ابنه محمد الشريف إلى القطاع الوهراني في الزيارة وذلك لجلب الكثير من الهدايا وجمع العطايا والهبات، حيث أنه في إطار إتفاقية مدريد قامت السلطات الفرنسية بإعلان الحماية على الشريف الحاج عبد السلام الذي حلّ بالجزائر سنوات 1872م-1885م-1892م، وكان من أبنائه في الجزائر مولاي التوهامي الذي درس في ثانوية الجزائر، حيث تعهد الشريف بأن لا يقوم بتعيين أي مقدم في الجزائر بدون موافقة السلطات الإستعمارية الفرنسية، وفي هذه الفترة بلغت مداخيل الزاوية من الجزائر حوالي 44000 فرنك فرنسي كماخيل للزاوية⁽²³⁾.

وفي سنة 1893م أعطت السلطات الفرنسية للزاوية حوالي 30000 فرنك، منها 12000 فرنك لمولاي العربي و6000 فرنك لأخيه القاضي محمد 3000 لكل

أبنائه و3000 لحارس قبر مؤسس الزاوية في وزان و2400 فرنك ييقى إحتياط للزاوية⁽²⁴⁾.

ونظرا للأدوار التي قدمها الشريف عبد السلام الوزاني لصالح السلطات الإستعمارية في الجزائر، عندما فرضته كوسيط بينها وبين زعيم أولاد سيدي الشيخ الغرابة سليما بن قدور، ارتفعت مكانته لدى الحكومة الفرنسية وتمثل ذلك بالخصوص عندما اسقبله الحاكم العام في الجزائر العاصمة، تلقى هدايا كثيرة وزيارات من أتباع زاويتي الجزائر وتلمسان بلغت قيمتها 20000 فرنك فرتسي، وبرز دور شريف وزان كذلك أثناء ثورة الشيخ بوعمامة عندما كان أتباعه ينقلون له أخبار الثورة، وينقلها بدوره إلى الحاكم العام في الجزائر⁽²⁵⁾.

وتجدر الإشارة إلى إنتشار هذه الطريقة في منطقة قورارة ومنطقة توات بالجنوب الغربي الجزائري، ويذكر الرواة وأتباع هذه الطريقة بالمنطقة أن لدخول هذه الطريقة إلى أرض توات قصة مشهورة ومتداولة ملخصها أن الشيخ مولاي الطيب الوزاني طلب من خادم دار الضمان المسمى الحاج مسعود الذهاب إلى قصر بني يسلم ضواحي شروين ولاية أدرار والسكن فيه رعاية للقوافل من قطاع الطرق لأن القصر المذكور كان يتوسط طريق القوافل بين الجنوب الغربي الجزائري والمغرب آنذاك، وإنشاء دار الضمانة في هذه المنطقة، وبعد قدوم الشيخ مولاي الطيب بنفسه إلى الإقليم التف حوله الناس تبجيلا واحتفاء خصوصا أبناء عمومته من الوزانين وأخذوا عنه الأوراد والأذكار، وهكذا شيئا فشيئا ازدادت الطريقة انتشارا وتوسعا ومعها كثرت أهم مظاهر الاحتفاء بها عند جميع أبناء العائلة أولا ثم جمع المريدين والمحبين لهذه الطريقة . وفي سنة 1894م جاءت زيارة الوفد الوزاني إلى تميمون وكان على رأس هذه الزيارة المقدم الوزاني الشريف الحاج إبراهيم، ومعها امتد توسع نفوذ الزاوية الطيبية لتشمل ألقاب عائلات لها نفس ألقاب شيوخ الزاوية في وزان مثل لقب التهامي ولقب وزاني ولقب الشريف⁽²⁶⁾.

وقد كانت الطريقة الطيبية منتشرة في ربوع منطقة غرداية ونواحيها بالجنوب الجزائري، ففي مدينة غرداية كان لها مقدمون في منطقة الحفرة، وخاصة في مسجد الحفرة، وفي متليلي كان لها أتباع، بلغ عدد المريدين فيها، بـ 200 مريد، وذلك حسب إحصاء سنة 1882م، بلغت نسبتها بالنسبة للطرق الصوفية الأخرى بنسبة 5 في المائة، في مقابل القادرية بـ 9 في المائة والشيخية بـ 11 في المائة والدرقاوية بـ 3 في المائة⁽²⁷⁾.

5- خاتمة:

لقد حرصت هذه الدراسة ما في وسعها على إلقاء المزيد من الضوء على زاوية وزان الطيبية وعلاقتها بالجزائر، وتبين من تحليل علاقة الشرفاء الوزانيين بأتباعهم، وأن نفوذهم الرمزي تطلب تجذر المؤسسة الروحية في الكثير من الوقائع السياسية والثقافية والاجتماعية في كل من المغرب الأقصى والجزائر في فترة كانت نهاية للدور العثماني في الجزائر وبداية دخول الإستعمار في الجزائر وتحكمه في دوايب الحياة الإقتصادية والسياسية في المغرب الأقصى.

وهكذا بدى لنا التبادل النفعي بين الشرفاء والسلطة في كل من المغرب والجزائر، حيث إنتشرت في الكثير من مناطق الجزائر، وحرصت كذلك على إنشاء الكثير من الزوايا التابعة لها، وتوسيع نفوذها الروحي والصوفي، كما حرصت هذه الزاوية على إقامة الوعدات والمدارس القرآنية وإقامة مجالس الذكر.

ففي الجزائر عرفت الطريقة الطيبية بإعتبارها إرثا روحيا شريفيا لما لها من دلالات بين الشرفاء الأدارسة في الجزائر وخاصة في الغرب الجزائري والجنوب الغربي الجزائري.

6-قائمة المراجع:

- 1 - هو الجنيد بن محمد بن الجنيد البغدادي الخزاز(ت 297هـ/1258م)، ينظر: أبو القاسم القشيري: الرسالة القشيرية في علم التصوف، ط2، تحقيق معروف رزيق وعلي عبد الحميد، دار الخير، بيروت 1995، ص 430.
- 2- محمد عمراني: الشرف والمجتمع والسلطة السياسية بالشمال الغربي المغربي بين النصف الثاني من القرن 9-13هـ/ ونهاية القرن 15-19م، ط1، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، الرباط 2015، ص161.
- 3- هو هو أبي الحسن الشاذلي(ت656هـ/1258م) وهو مؤسس التصوف ببلاد المغرب، ترجم له الكثيرون منهم، أبي علي الحسن بن محمد الكوهن الفاسي: طبقات الشاذلية الكبرى المسمى، جامع الكرامات العلية في طبقات السادة الشاذلية، تحقيق مرسي محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت 2005، ص ص 19-59.
- 4 - أبي العباس أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي المعروف بـ رزوق،(ت 899هـ/1493م)، ودفن بمدينة مصراتة بليبيا، ترجم له الكثير، منهم: الشيخ محمد بن عسكر الحسيني الشفشاوني: في دوحة الناشر لمحسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر، ط2، تحقيق محمد حجي، مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الرباط 1976، ص 48-51، وأحمد ابن القاضي المكناسي: في جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط 1973، ج1، ص ص 128-131.
- 5 - عبد الله النجمي: التصوف والبدعة بالمغرب، طائفة العكاكرة ق 16-17م، ط1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء 2000، ص 211.
- 6 -أحمد الوارث: الطريقة الجزولية التصوف والشرف والسلطة في المغرب الحديث، ط1، مطبعة النجاح الجديدة- الدار البيضاء 2010، ص160.
- 7 - ينظر: محمد عمراني : المرجع السابق ، ص 209-210. وينظر كذلك :
- Djilali Eladnani :une anthropologie juridique a ras du sol, une sainteté sur le fi du rasoir, présentation et commentaire d'un rapport de mission inédit de J.Berque sur la politique immobilière de la confrérie Wazzaniya, in Hespess Tamuda, vol ixiv ; 2009 ; p 117.
- 8 - بصدد مفهوم دار الضمانة الذي وظفته وزان، تواتر ذكر حديث نبوي يفهم منه أن تقبيل يدي الشريف عمل ينقذ فاعله من عذاب جهنم، ينظر :

Hassan El Boudrari: **la Maison du cautionnements, les shurfa d'ouzzane de la sainteté a la puissance**, thèse inédite, Paris, E.H.E.S.S, 1984, p14 .

- 9 - محمد عمري : المرجع السابق، ص 213.
- 10 - بلهاشمي بن بكار: كتاب مجموع النسب والحي والفضائل والتاريخ والأدب في أربعة كتب، مطبعة ابن خلدون، تلمسان 1961، ص 96.
- 11- M.Bodin : **les grands maitres de l'ordre des taibiya** ,B.S.G.A.Oc1931.tome 52. P 66.
- 12 - ينظر: محمد عمري: المرجع السابق، ص 202-203.
- 13 - نفسه، ص 225.
- 14 - ينظر: المنصور محمد: **المغرب قبل الإستعمار. المجتمع والدولة والدين، 1792-1822م**، ترجمه عن الإنكليزية، محمد حميدة، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2006، ص 275.
- 15 - Djilali Eladnani; Op-cit, p126.
- 16 - ينظر: أبو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1985، ص 524.
- 17-27: Djilali Eladnani; Op-cit, p
- 18- Louis Rinn :**Marabouts et Khouanes, études sur l'islam en Algerie**, p 373 .
- 19 - Ibid ,p374.
- 20- Ibid
- 21- Ibid.
- 22 -Roger De Tourneau :**l'Algerie et le Chorfa d'euazzane a la fin du 19 éme siècles**, in revue de l'occident Musulman et de la Mediterranée,n08 ; 1970 ;p 153.
- 23- Ibid,p154.
- 24- Ibid,p159.
- 25 - ينظر: محمد أمطاط: **الجزائريون في المغرب ما بين سنتي 1830-1962م، مساهمة في تاريخ المغرب الكبير المعاصر**، ط1، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، الرباط 2008، ص 127.
- 26 -Roger De Tourneau : Op-cit ;p 153-161.
- 27- وهذا حسب الإحصاء الرسمي لسنة 1882م، ينظر:
- Anonym : **Organisation Administratif et Populaire, Rapport a Mrs le Général du Subdivision de Médea le-26-12-1882**, ANOM GGA 50 II 261.F115.